

موفد بوتين في طهران.. وموسكو تواصل التحضير المكثف لمباحثات «الأستانة» واستئناف اتقاق حلب

قولاً واحداً عندما انقلب ظفر المجن بيروت- رفعت البدوي

شهد العالم كما شهدت سورية في الأسبوع المنصرم حدثاً مهماً تجلّى في تحرير كامل الجزء الشرقي من مدينة حلب الشهباء من قبضة الإرهاب بعد معارك ضارية خاضها الجيش العربي السوري وحلفاؤه استطاع بنتيجتها طرد الإرهابيين من المدينة إما باستسلامهم وإما بانسحابهم عبر الممرات الآمنة التي ضمنتها لهم الدولة السورية، وإما بقتالهم حتى آخر إرهابي لتدخل سورية والمنطقة منطلقاً جديداً ومفصلاً تاريخياً غير المعطيات السياسية والعسكرية لمصلحة تثبيت مشروع الدولة السورية في الحفاظ على وحدة الأرض والشعب ورفض كل أشكال التقسيم والتفتيت، ما أدى إلى تغيير مسار المؤامرة ليأخذ اتجاهها نحو الخارج السوري مغايراً لما خطّ له وبالتالي إفساح كل أهدافها.

إن حدثاً بحجم تحرير كامل مدينة حلب التي تعتبر العاصمة الثانية لسورية قلب ظهر المجن مغيراً قواعد اللعبة ما أدى للإطاحة بأحلام الكثير من الدول المشاركة في تنفيذ أكبر مؤامرة عرفها التاريخ على بلد عربي اسمه سورية وجعلها مقبرة لمؤامرات الغرب وبعض دول الخليج العربي مثل السعودية وقطر إضافة إلى تركيا.

إن الهجمة الإعلامية الكاذبة واجتماعات مجلس الأمن المتكررة بناء على دعوة من دول مشاركة بشكل فعال بالمؤامرة على سورية إضافة للقرارات الصادرة عن تلك الاجتماعات تحت عناوين زائفة مثل حماية حقوق الإنسان تارةً وتحت حماية المدنيين من ارتكاب مجازر وهمية تارةً أخرى، إضافة إلى تصريحات مسؤولي تلك البلدان المليئة بالكذب والافتراء، أضف إلى ذلك انبعاث الروح في ملف الاتهام باستعمال الأسلحة الكيميائية وفرض عقوبات جديدة على كل من روسيا وسورية بهدف النيل من الانتصار الذي تحقق. كلها أحداث تدل على أن الذي حدث في سورية وشهد له العالم هو النجاح في تحرير كامل مدينة حلب قد شكل نقطة تحول إستراتيجية في مسار الأزمة السورية ستؤدي حتماً إلى تصحيح مسار نزور أروغان سعيها لبدء سلسلة جديدة من محادثات السلام السورية بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد، كاشفاً خلال مؤتمر صحفي بأن المحادثات الجديدة، إذا انعقدت، فإنها ستجري في أستانة، عاصمة كازاخستان، وستكون مكملة للمفاوضات التي تتعدّد من حين لآخر في جنيف بواسطة الأمم المتحدة.

من جهته، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني خلال لقاء مع الموفد الروسي إن «تحرير حلب يأتي نتيجة المبادرة المشتركة لإيران وروسيا وسورية والقاوة»، في إشارة إلى حزب الله اللبناني معتبراً أن «تحرير حلب يكشف سياسة الغرب وحلفائه الإقليميين ودعمهم للمجموعات الإرهابية»، بحسب «فرانس برس».

وتأتي زيارة المبعوث الروسي إلى طهران بالترافق مع عراقيين تتعرض لها عملية استئناف اتقاق حلب، حيث أقدم مسلحون على إحراق باصات كانت متوجهة إلى كفرها والفوعة لإجلاء الجرحى منها. ورجح مراقبون أن يكون المسلحون يتبعون

دمشق تقدم أدلة على استخدام المسلحين لغاز الخردل وكالات

أعلنت دمشق أمس، أنها قدمت إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أدلة تثبت استخدام الميليشيات المسلحة غاز الخردل السام أثناء الحرب الدائرة في سورية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم الهيئة الوطنية السورية لتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية سامر عباس تأكيد، أن الهيئة سلمت إلى بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية جميع الوثائق المتوفرة لديها، وقبيلتها البيعة بعد التحقق من صحتها.

وأضاف عباس: إن خبراء المنظمة سيوزعون سورية مرة أخرى بهدف استلام عينات جمعها خبراء وزارة الدفاع الروسية في بلدة أم حوش بريف حلب الشمالي، التي تعرضت في ٣١ تشرين الأول الماضي للقصف بقنبلة تحتوي على غاز الخردل.

وأوضح عباس، أن خبراء المنظمة قاموا بختم العينات وإغلاقها، على أن تبقى بحوزة الحكومة السورية، حتى تتم تسوية المشاكل المالية المتعلقة بتسليمها على متن طائرة خاصة إلى مقر المنظمة في مدينة لاهاي الهولندية.

وتوقع عباس أن تسلم العينات إلى مقر المنظمة في الشهر المقبل، على حين لم يدل خبراء البيعة عن جانبيه بأي تصريحات تعليقاً على ذلك.

يشار إلى أن بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وصلت إلى سورية في ١٢ من الشهر الجاري لتبني طلب رسمي من الحكومة السورية، وتضم ٨ خبراء من الولايات المتحدة وأستراليا وسولوفانكا وسلوفينيا. وكانت روسيا قد اتهمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية برفض التحقيق في استخدام التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة مواد سامة أثناء الحرب الدائرة في سورية منذ آذار ٢٠١١.

وسلمت سورية في عام ٢٠١٤ ما تبقى لديها من أسلحة كيميائية وزنتها مئة طن من المواد السامة أخطرت بها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بموجب اتفاق روسي أميركي.



الموفد الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين يزور طهران «للبحث في التنسيق في سوريا» (من الانترنت)

سباق التفاوض، كما كشف المصدر الدبلوماسي، وهو الأمر الذي أشار إليه مصدر في معارضة الداخل لـ«الوطن» مؤكداً أن موسكو «سعت في الفتحة الماضية إلى جمع معارضين من الداخل السوري مع أعضاء من منصة موسكو».

وعلمت «الوطن» أن محادثات أستانة قد يولد منها وفد موحد للمعارضة مؤلف من منصات موسكو والقاهرة ودمشق، إضافة إلى ممثل أو اثنين من الائتلاف المعارض الذي تريد أنقرة أن يكون له دور في التفاوض، وكذلك أفراد ماوون لتركيا ورافضون لفكرة الفيدرالية والانفصال.

ولا تزال فكرة الحوار السياسي في أستانة قيد البحث بين موسكو وأنقرة، وموسكو ودمشق، لكنها قد تتطور بسرعة وخاصة بعد الاجتماع الثلاثي المزمع عقده في العشرين من الجاري بين وزراء خارجية روسيا وسيرغي لافروف وتركيا وكاتب مصادير دبلوماسية عربية في موسكو تحدثت إليها «الوطن» أول أمس أكدت أن خطوة موسكو (محادثات أستانة) تهدف إلى توحيد المعارضات وتأييد وفد واحد قادر على التفاوض مع وفد الحكومة السورية في جنيف، في وقت لاحق، وذلك تجنباً للخلافات التي سادت صفوف المعارضات والتفصيل الأحادي لوعد الرياض الذي بات خارج

الوطن- وكالات

واصلت موسكو قيادة العمليات السياسية والإنسانية تمهيداً لمباحثات الأستانة بين الحكومة والمعارضة، التي كشف عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ولمواصله إجراء المسلحين وعواظهم من الأحياء الشرقية لمدينة حلب، بمواصلة إجرائه جرحى من بلدتي كفرها والفوعة شمال شرق إدلب وإخراج جرحى أيضاً من بلدتي الزبداني ومضايا بريف دمشق، في حين أكدت طهران أن تحرير حلب يكشف دعم الغرب وحلفائه الإقليميين للمجموعات الإرهابية.

وقالت وكالة «أ ف ب» لأستانة: «بحث الموفد الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سورية مع مسؤولين إيرانيين في طهران الأحد الوضع في حلب والتنسيق العسكري والسياسي بين البلدين في سورية».

ونقلت «أ ف ب» عن وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار: أن الكسندر لافريتنيف عرض خلال زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، موقف روسيا في «تعزيز التعاون العسكري والأمني والسياسي في سورية».

وتأتي زيارة المبعوث الروسي لطهران بعدما أعلن بوتين من طوكيو يوم الجمعة الماضي، أنه يعمل عن كثب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سعياً لبدء سلسلة جديدة من محادثات السلام السورية بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد، كاشفاً خلال مؤتمر صحفي بأن المحادثات الجديدة، فإنها ستجري في أستانة، عاصمة كازاخستان، وستكون مكملة للمفاوضات التي تتعدّد من حين لآخر في جنيف بواسطة الأمم المتحدة.

من جهته، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني خلال لقاء مع الموفد الروسي إن «تحرير حلب يأتي نتيجة المبادرة المشتركة لإيران وروسيا وسورية والقاوة»، في إشارة إلى حزب الله اللبناني معتبراً أن «تحرير حلب يكشف سياسة الغرب وحلفائه الإقليميين ودعمهم للمجموعات الإرهابية»، بحسب «فرانس برس».

وتأتي زيارة المبعوث الروسي إلى طهران بالترافق مع عراقيين تتعرض لها عملية استئناف اتقاق حلب، حيث أقدم مسلحون على إحراق باصات كانت متوجهة إلى كفرها والفوعة لإجلاء الجرحى منها. ورجح مراقبون أن يكون المسلحون يتبعون

حرق المسلحين للباصات يرجى إخراج المحاصرين في حلب والفوعة وكفرها

المسؤولون في كيان العدو الإسرائيلي أطلقوا صحبات استغاثة بسبب الخوف والهلع من الانتصار المدي الذي حققه الجيش العربي السوري في تحرير حلب، حيث قال «ألفردو ليرمان» إن نجاح الجيش العربي السوري في تطهير حلب من المسلحين الذين بنينا معهم أفضل العلاقات على مدى الأعوام الستة الماضية يصيبنا بالخوف وعدم الطمأنينة إضافة إلى هدم كل ما بيناه في الأعوام الماضية.

وزير الخارجية الأميركي «جون كيري» وفور تبغله نبأ تحرير مدينة حلب قال: لقد انتصر علينا بشار الأسد ونطلب منه الرحمة وعلينا الاعتراف بأننا هزمتنا في سورية.

بعض دول الخليج أصابها الهستيريا بسبب انتصار الجيش العربي السوري والحاق الهزيمة النكراء التي أصابت الجماعات الإرهابية في حلب، فقامت بالضغط على تركيا لإيواء الجماعات المتطرفة المدعومة من السعودية وقطر.

الرئيس الأسبق لهيئة الدفاع البريطانية، الجنرال «ديفيد ريتشاردز»، وفي حديث لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي قال: إن على الدول الغربية الاعتراف بهزيمتها في الحرب في سورية. وأعتقد أن الموقف الليبرالي للغرب، كان أحياناً شديد النفاق، ولا أخشى الاعتراف بذلك. وتابع الجنرال البريطاني نذرف نموع التماسيح عندما نتحدث عن قضية الوضع الإنساني في سورية، بينما لم تكن أبداً على استعداد لحل الأزمة، وأضاف الجنرال: إنني اعترف بأننا لم نترك وسيلة ندمية إلا واستعملناها لتسجير الصراع في سورية لكن الآن وبعد تحرير حلب أستطيع القول إن كل شيء قد انهار وتلاشى بشكل نهائي.

واستطرد الجنرال: علينا أن نفكر في تأييد الأسد، لأن النتيجة... ستكون أسوأ من جميع السيناريوهات الممكنة.

أمام هذا الحدث التاريخي نستطيع القول: إننا في طريق الإعداد لرأس دفن كل المؤامرات على سورية وإن سورية وشعبها وجيشها أمام انتلج فجر جديد مكلل بنصر تاريخي لتصبح سورية قلب العروبة النابض محجة للعرب الأحرار وأعتادها كأساس ومرجع صالح وحيد في صياغة التاريخ المشرف لأمتنا العربية.

مصدر خاص في محافظة حلب لـ«الوطن» أن ٧٥ حافلة خصصتها المحافظة قصدت عبر معبر الراموسة القسم الجنوبي من حلب الذي ينتشر فيه المسلحون لنقلهم إلى منطقة الراشدين البريقة بعد أن تجمعوا في ساحة السكري لهذه الغاية إلا أن ما جرى في الفوعة وكفرها انعكس سلباً على إتمام صفقة إجلائهم.

واستمر المسلحون في حلب لليوم الثاني على التوالي في حرق مقارهم ومخازن أسلحتهم في أحياء السكري وتل الزرايزر والزبدية والمشهد، وبدا الدخان المتصاعد منها من مسافة ٢٠ كيلو متراً، ما يعني أن هؤلاء حرقوا جميع مرابك عودتهم وراءهم الأمر الذي يشكل عامل ضغط على زملاتهم في حلب وإلزام لإنهاء عملية إجلائهم بموجب الاتفاق المعلن بأسرع وقت. وتعدّرت عملية تبادل إخراج المحاصرين من المسلحين في حلب والحالات الإنسانية في الفوعة وكفرها الجمعة الثالثة بعد إحلال المسلحين بنود الاتفاق وتقدمهم الغدر والإجلاء إثر إغاثتهم أسلحة متطورة أثناء خروجهم من حلب واقتيادهم أسرى للجيش السوري تم الاتفاق على مبادلتهم بأسرى لهم عدا عن منعههم مصابي ونساء وأطفال الفوعة وكفرها من مغادرة البلدتين بالتزامن مع إجلائهم من حلب.



مسلحو ادلب يحرقون الباصات التي كانت متجهة إلى الفوعة وكفرها (من الانترنت)

حلب- الوطن

أرجحت أمس عملية إخلاء الحالات الإنسانية في الفوعة وكفرها بسبب تعدي مسلحي ادلب بالحرق على الباصات التي كانت متجهة إلى البلدتين لتقلها إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، وتأخرت معها عملية إخراج مسلحي الأحياء الجنوبية والشرقية من حلب. ريف المحافظة الغربي.

جاء ذلك بعد يومين من توقف عملية إخلاء مسلحي حلب المحاصرين في أحيائها الجنوبية على خلفية إخلال زملاتهم الذين غادروا المدينة بنود الاتفاق السابق المبرم بعدم السماح للحالات الإنسانية في الفوعة وكفرها المحاصرتين من مغادرة البلدتين بالنوازي مع مسلحي حلب ليغيب الخلف اتفاق جديد أدخل مدنيي وجرحي مدنيي الزبداني ومضايا على خط كحصارهم.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» قيام مسلحين في ادلب بحرق خمسة باصات والإستيلاء على اثنين آخرين من الباصات السـ٢٥ التي انجحت من حلب إلى الفوعة وكفرها شرق مدينة ادلب لنقل جرحى ومدنيين وأطفال ونساء إلى حماة، وذلك قبل وصولها إلى البلدتين ما عرقل العملية

المحيسي لقيادات المسلحين: ادعسوا على اسمي بالأخذية.. واجتمعوا

بينهم، وكر اتهامات ساقها قبل نحو شهر لقادة «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) وحركة «أحرار الشام الإسلامية»، بتعطيل مشروع الاندماج بين المجموعات المسلحة، وكشف أنه عرض على متزعمي «فتح الشام» أبو محمد الجولاني، و«الأحرار»، أبو يحيى الحموي الاندماج معها، إلا أن الحركة رفضت لعدة أسباب، كما رفضت «فتح الشام» الأمر لأسباب تتعلق باختيار ذلك.

ونشر المحيسي مقطعاً صوتياً سجله في مكان مغلق بخلاف مقاطعه السابقة، والتي كان يصورها في أماكن عامة. وبدأ الجهادي السعودي منفعلاً، وهو يوجه كلمته التي وقعت في ١٤ دقيقة، وجاءت في «وقت عصيب» تمهراً بـ«الأمّة الإسلامية» كما قال.

وضمن المحيسي كلمته ٤ رسائل، أولاها لأهالي حلب، اعترز لهم فيها، وشكا «حالة الأمّة»، وضعف قوتها، وقلة حيلتها، كما شكاً «حكماًمًا بتراقصون بسوقهم فوق دماء المستضعفين، وقادة تفرقوا، وتخاذل المخنذلين».

أما ثاني رسالته فقد توجه للمحيسي فيها لمن ساهم «بقادة المخنذلين»، محملاً إياهم «المسؤولية الكبرى لتفرقهم»، واتهمهم بمعصية الله في الساحة عبر التفرق والاختلاف فيما

مشروع قرار فرنسي أمام مجلس الأمن نشر مراقبين دوليين في حلب موسكو تنوي استخدام الـ(فيتو) السابع وطرح مشروع بديل

الأسن) تبني قرار مناسب، في حال أيدوا (أعضاء المجلس) هذه الأفكار..

من جانبه، أكد المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فرانسوا ديلازل، أن بلاده ستطرح مشروع قرارها للتصويت في مجلس الأمن، الأحد (أمس)، على الرغم من معارضة روسيا.

وحسب «فرانس برس»، ينص مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا على أن تكون «عمليات الإجلاء المدنيين طوعية وأن تكون إلى الوجهة النهائية التي يختارونها ولا بد من توفير الحماية لجميع المدنيين الذين يختارون أو يضطرون إلى الإجلاء» وأولئك الذين يختارون البقاء في ديارهم. «الأمر الذي اعتبرته الوكالة الفرنسية، قد يغضب موسكو للتشكيك بمصادقة إشرافها على عملية الإجلاء».

وفيما أكدت «فرانس برس»، أن الجلسة المنعقدة في باريس صباح الأحد، إلا أن مجلس الأمن لم يلتئم حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وكان تشوروكين نفسه علق يوم الجمعة الماضي على المشروع الفرنسي بالقول: إن نشر مراقبين في حلب خلال يومين أو ثلاثة أيام أمر غير واقعي لأن ذلك يستغرق أسابيع، موضحاً أن «المقترحات الفرنسية المطروحة على مجلس الأمن تثير تساؤلات»، وأضاف إن «نشر مراقبين دوليين في مدينة حلب يستغرق

مسؤول عسكري إيراني: حلب والموصل أثبتنا عجز الاستكبار العالمي

أكد قائد القوة الجوية التابعة للجيش الإيراني العميد طيار حسن شاه صفي أن النصر الحقيقي سيكون حليفاً للمقاومة وأن مدنيي حلب السورية والموصل العراقية أثبتنا عجز الاستكبار العالمي.

وقال صفي في تصريح له أمس، حسب وكالة «سانا»: إن «الأحداث التي تقع في المنطقة تبين أن المعدات ليس لها أثر كبير لأن دولة كالسعودية ورغم امتلاكها لمختلف أنواع المعدات والعادات الضخمة لم تحقق أهدافها بالسيطرة على اليمن».

وشدد صفي على أهمية تحديث التكتيكات والأساليب الميدانية أيضاً «لكي نتجنب اعتماد التكتيكات التي لم تعد ذات جدوى نظراً للإمكانات العسكرية الجديدة».

وكان محمد حمدي كلبايعاني رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية في إيران أكد في تصريح له أمس أن «تحرير مدينة حلب من يد الإرهابيين أحبط مخطط الاستكبار في العدوان على شعوب المنطقة».

وفي بيروت، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب اللبناني حسن فضل الله أن انتصار الشعب السوري في حلب وتحريرها من دول إقليمية وغربية، وأوضح فضل الله خلال كلمته له في بلدة طورا الجنوبية أن ما جرى في حلب وإخراجها من يد الإرهابيين التكتيريين «إنما هو في إطار المحطات الفصلية في سياق الحرب التي تشن على سورية»، مؤكداً أن سورية تدافع عن حلفائها عن نفسها في مواجهة تنظيمات إرهابية تكفيرية مدعومة من دول خارجية أفضحت عن مشروعيها الذي بدأ ينهار.

ولفت إلى أن ما يتحقق من إنجازات في سورية يعكس إيجاباً على لبنان لجهة تعزيز حمايته وتحصينه في مواجهة المخطط الإرهابي التكتيري.

وحول الوضع في لبنان، قال فضل الله: «إن تشكيل الحكومة اللبنانية يحتاج إلى مرونة وتنازلات» معرباً عن أمله في أن يتم تجاوز المحطات «الصغيرة» في عملية تشكيل الحكومة من أجل أن نتطرق لعملها وخاصة إجراء الانتخابات النيابية المقبلة.